ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

D. Thamir Mohamed Hamid Hussein

Anbar Governorate Education Directorate

Email:
thamirmohammed19@gmail.com
07901568706

Keywords:

Angola, China, the Soviet Union, liberation movements, Mbla, Finla, Tonita.

Article info

Article history:

Received 15.AUG.2023

Accepted 24.SEP.2023

Published 20.NOV.2023

China's policy towards the Soviet Union's intervention in Angola for the period 1971-1976

A B S T R A C T

The research dealt with China's policy towards the intervention of the Soviet Union in Angola for the period 1971-1976, as it touched on China's political strategy in Angola and its motives, and how it faced the policies of the Soviet Union in Angola, and dealt with Chinese aid to Angola and how it greatly exceeded what the Soviet Union provided, except in aid Military superiority of the Soviets.

China's view of African countries, especially Angola, as belonging to third world countries, and on the basis of that, China sought to try to attract and lead them, as well as the affiliation of African countries to the Non-Aligned Movement, in which China sought to confront Soviet influence, and to benefit from African votes within the United Nations, as well as the importance and capacity of the Angolan market To absorb Chinese exports, which found strong competition in the Asian and European markets.

China used all propaganda means to spread its ideology and achieve its interests in Angola and mobilized huge efforts to serve its goals and confirm its international position in the face of the Soviet Union.

The research also dealt with the issue of the intervention of countries supporting China or the Soviet Union. The Security Council discussed the Cuban intervention in Angola when China complained about the failure of the draft resolution that denounced Soviet socialism and its mercenaries because of the intervention of the Soviet Union, and that the draft resolution did not reflect the just demand for immediate and complete withdrawal from Angola, But despite that, China agreed to denounce South Africa, as it was worried about South Africa's interference in Angola and saw the need for the withdrawal of South African forces so that this intervention would not be a reason for welcoming some African countries and standing by the Mbla movement given the sensitivity of African countries towards the apartheid regime of South Africa In light of that concern, China asked the United States of America to try to end that intervention .

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol53.Iss1.3643

سياسة الصين تجاه تدخل الاتحاد السوفيتي في انغولا للمدة ١٩٧١-١٩٧٦

م.د. ثامر محمد حميد حسين
وزارة التربية / مديرية تربية محافظة الانبار

المستخلص

تناول البحث سياسة الصين تجاه تدخل الاتحاد السوفيتي في انغولا للمدة ١٩٧١-١٩٧٦ ، إذ تطرق الى ستراتيجية الصين السياسية في انغولا ودوافعها ، وكيف واجه سياسات الاتحاد السوفيتي في انغولا ، وتناول المساعدات الصينية لأنغولا وكيف انها فاقت بشكل كبير ما قدمه الاتحاد السوفيتي ، الا في المساعدات العسكرية التي تفوق السوفييت فيها .

نظرة الصين للدول الأفريقية ولاسيما انغولا على انها تنتمي لدول العالم الثالث وعلى اساس ذلك سعت الصين لمحاولة استقطابها وتزعمها ، فضلا عن انتماء دول أفريقية لحركة عدم الانحياز والتي سعت الصين لمواجهة النفوذ السوفيتي بها ، وللاستفادة من الاصوات الافريقية داخل الامم المتحدة ، وكذلك أهمية السوق الانغولية وقدرتها على استيعاب الصادرات الصينية التي وجدت منافسة قوية في الأسواق الآسيوية والأوروبية .

استخدمت الصين كافة الوسائل الدعائية لنشر أيديولوجيتها وتحقيق مصالحها في انغولا وحشدت مجهودات ضخمة لخدمة أهدافها، وتأكيد وضعها الدولي في مواجهة السوفيت، كذلك قدمت مساعدات بمختلف المجالات الى حركات التحرر الانغوليه ولا سيما حركتي فنلا ويونيتا .

عالج البحث ايضا مسالة تدخل الدول المساندة للصين او للاتحاد السوفيتي ، فقد ناقش مجلس الأمن التدخل الكوبي في انغولا عندما اشتكت الصين من فشل مشروع القرار الذي ندد بالاشتراكية السوفيتية وبمرتزقتها بسبب تدخل الاتحاد السوفيتي ، وأن مشروع القرار لم يعكس المطلب العادل بالانسحاب الفوري والكامل من أنغولا ، لكن بالرغم من ذلك وافقت الصين على التنديد بجنوب أفريقيا ، إذ كانت قلقة من تدخل جنوب أفريقيا في انغولا ورأت ضرورة انسحاب قوات جنوب أفريقيا حتى لا يكون ذلك التدخل سبباً في ترحيب بعض الدول الأفريقية والوقوف بجانب حركة مبلا نظراً لحساسية الدول الأفريقية تجاه نظام جنوب أفريقيا العنصري وفى ظل ذلك القلق طالبت الصين من الولايات المتحدة الأمريكية محاولة انهاء ذلك التدخل .

الكلمات المفتاحية: انغولا ، الصين ، الاتحاد السوفيتي ، حركات التحرر ، مبلا ، فنلا ، تونيتا .

المقدمـــــة

يعد موضوع سياسة الصين تجاه تدخل الاتحاد السوفيتي في انغولا للمدة ١٩٧١-١٩٧٦ من المواضيع المهمة وذلك لفهم سياسات الصين في تلك المرحلة ، إذ عرفت العلاقات بين الصين وانغولا تاريخيًّا تغيرًا كبيرًا، من سياسية صريحة إلى تركيز أكبر بكثير على العلاقات الاقتصادية ، واحتاجت الصين لحركات التحرير في جميع أنحاء إفريقيا في نضالها لمناهضة للاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ، وللحصول على الدعم الافريقي في الامم المتحدة .

وادراكا لأهمية العلاقات الدولية وقع اختيار الباحث على موضوع سياسة الصين تجاه تدخل الاتحاد السوفيتي في انغولا للمدة ١٩٧١-١٩٧٦ ، وذلك لازلت الاشكاليات حول طبيعة تلك السياسات التي واجهت بها الصين التوجهات السوفيتية في انغولا .

انقسم البحث على مقدمة وعدة محاور وخاتمة ، فجاء المحور الاول الستراتيجية السياسية للصين تجاه افريقيا ولاسيما انغولا ، فبعد انحسار النفوذ الصيني في الخمسينيات اعد القادة الصينيين تقييم اهدافهم وعلى هذا الاساس كانت انغولا احد اهدافهم ، والمحور الثاني كرس لعرض المساعدات الصينية لانغولا ، والمحور الثالث تناول اعلان الصين دعمها لكفاح شعوب دول العالم الثالث للاستقلال ، والمحور الرابع عرض المساعدات الصينية لحركات التحرر الانغولية ، وكيف بدأت الصين في دعم ومساعدة الحركة الوطنية الانغولية منذ بداية الكفاح مثلما فعل السوفيت ، والمحور الخامس تناول تاثير السياسات الصينية على التوجهات السوفيتية في انغولا ، وتوصل الباحث الى استنتاجات مهمة جاءت في ثنايا البحث تم عرضها في الخاتمة ، وثبت بالمصادر التي اعتمدت في انشائه .

الستراتيجية السياسية للصين تجاه انغولا

شهدت مدة الثورة الثقافية في الصين انتكاسة كبيرة للنفوذ الصيني داخل العالم الثالث وحدث شبه انقطاع بين الصين والعالم الخارجي من الناحية الدبلوماسية، إذ سحبت الصين سفرائها جميعا ولم تبقى إلا على سفيرها في مصر (فهمي:١٩٨٠،٦٩)، ولعدة أسباب سياسية واقتصادية وستراتيجية أعاد زعماء الصين ابتداء من عام ١٩٦٨ تقييم احتياجاتهم الداخلية والموقف الدولي، وصياغة ستراتيجية اساسية لسياسة الصين الخارجية ، واتجهوا لاتباع سياسة نشيطة في المجتمع الدولي، وعلى اثر ذلك اتسعت اتصالات الصين الدولية ومشاركتها في الشئون الدولية بصورة سريعة بعد عام ١٩٧١، وتحديدا منذ دخولها الأمم المتحدة في تشرين الثاني من العام ذاته(فهمي:١٩٨٠ ،٨١-٨٢) .

طرأت منذ عام ١٩٧١ تغيرات هامة على سياسات الصين ومواقفها الدولية ودورها في العالم ، ولاسيما بعد انتهاء الثورة الثقافية ، إذ بدأ القادة الصينيين بالنظر إلى خارج الصين مرة أخرى ، وتلك التطورات كانت راجعة إلى حدوث تغيرات هامة في سياستها وسياسات الدول الكبرى أكثر مما كانت إلى التغير في قوة الصين نفسها على الرغم من انها بنت لنفسها ترسانة نووية دعمت قواتها الدفاعية(النشرة الستراتيجية: ١٩٩٠، ٨١).

بدأت الصين في السعي نحو إعادة تنصيب نفسها كعضو مؤثر في المجتمع الدولي في الوقت الذي احتفظت فيه بهويتها كدولة نامية ، ولذلك ادعت أن لديها فهم خاص لمشاكل العالم الثالث(Weinstein, Warren: 1971,275) ، وركزت الصين في ذلك على ثلاث نقاط أساسية أولها : أنها دولة نامية وأنه يجب على الدول النامية أن تتحد في مواجهة الدول الغربية المتقدمة بحصارها عن طريق الحصار المسلح ، وثانيها : أنها دولة ملونة شعرت بمشاكل الشعوب الملونة ، وثالثها : انها دولة عانت من الاستعمار حالها حال الدول الأفريقية ، ونتيجة لتلك العوامل عملت الصين على تأكيد الروابط المشتركة بينها وبين أفريقيا(مجاهد:١٩٨٠، ٩٠).

وعلى خلاف الدول الكبرى الأخرى هناك مجموعة من العوامل الصينية التي أثرت في سياستها منها التقاليد الصينية التي فرضت على الزعماء الصينيين اعتقادا بأحقية الصين في القيام بدور قيادي في العالم ، وهم يتخوفون بشدة من النفوذ والتدخل الأجنبي ويعتقدون أن النموذج الصيني كان يصلح لكثير من دول العالم ، كذلك هناك الأيديولوجية الصينية والتطلعات الثورية التي أثرت بشكل كبير على السياسة الخارجية الصينية ، فقد حكم الصين لمدة تربو على ٢٥ عاماً جيل من الزعماء الثوريين الملتزمين بتحقيق أهداف ثورية مثالية ولم يقتصر سعيهم على تحقيق الثورة داخل الصين فقط بل امتدت لتشمل العالم كله النشرة الستراتيجية: ١٩٩٠، ٨١) ، ولاسيما العالم الثالث ، إذ أدت أفريقيا دوراً هاماً في سعى الصين من أجل الحصول على الشرعية والقوة على المستوى العالمي ، وهيأت نشأة كثير من الدول الجديدة والتي وصلت في تلك المدة إلى ٦٠ دولة فرصاً جديدة لبكين للحصول على القبول والاعتراف الدبلوماسي ، ورغم أنه ليس لبكين مصالح استراتيجية مباشرة في افريقيا إلا أنها عدة أفريقيا مسرحاً رئيسياً في النضال ضد الرأسمالية الغربية والهيمنة السوفيتية ، إذ يمكن لها تعزيز معتقداتها الثورية بدعم الحروب الشعبية وحركات التحرر الوطنية(فهمي:١٩٨٠ ،٦٩) .

كما أدى دور الصين المتنامي في الشئون الدولية إلى تغير في التركيز على سياستها التجارية وسياسة المساعدات تجاه العالم النامي ، إذ كانت مساعداتها في الماضي تأخذ طريقها بصورة رئيسية نحو جيرانها الآسيويين ، أما في السبعينيات فالنسبة الرئيسية من تلك المساعدات ذهبت إلى أفريقيا وعلى وجهة الخصوص إلى الدول التي حملت آراءها وزناً على الساحة الدولية ولاسيما انغولا ، وقبل عام ١٩٧١ قدرت المساعدات الصينية المقدمة إلى الدول الأفريقية بنحو ٤٠٪ من جملة المساعدات الصينية المقدمة لكل من أفريقيا وآسيا والشرق الأوسط وأمريكا اللاتينية مقارنة بنسبة ٢٠٪ قبل ذلك بعشرة أعوام ففي عام ١٩٦٢ ذهبت حوالي ٧٥٪ من اجمالي المساعدات الصينية إلى آسيا والتي هبطت حصتها إلى٢٣ ٪ قبل عام ١٩٧٢(Weinstein, Warren: 1971,275) .

نظرة الصين للدول الأفريقية ولاسيما انغولا على انها تنتمي لدول العالم الثالث وعلى اساس ذلك سعت الصين لمحاولة استقطابها وتزعمها ، وأيضاً انتماء دول أفريقية لحركة عدم الانحياز والتي سعت الصين لمواجهة النفوذ السوفيتي بها ، وكذلك أهمية السوق الأفريقية وقدرتها على استيعاب الصادرات الصينية التي وجدت منافسة قوية في الأسواق الآسيوية والأوروبية(فهمي:١٩٨٠ ، ٧٠) .

رأت الصين أن إصلاح الميزان التجاري مع الدول الأفريقية هو الطريق الوحيد لتحسين العلاقات بينها وبين الدول الأفريقية وبالفعل أصبح اجمالي ميزان التجارة يميل لصالح الصين إذ كانت صادراتها لأفريقيا تزيد عن وارداتها بمبلغ ٧٠ مليون دولار في عام ١٩٧٠ (Weinstein, Warren: 1971,277)، لذلك نلاحظ ان السياسة الصينية في القارة الأفريقية بصفة عامة وجنوب أفريقيا بصفة خاصة شكلت قيداً هاماً على سياسة الاتحاد السوفيتي في أفريقيا، إذ كانت الصين هي الأسبق إلى تلك القارة في الستينيات (سليم: ١٩٨٨، ٥).

المساعدات الصينية لأنغولا

قدمت الصين على مدى العشرين عاما السابقة على الحرب الانغولية لدول المنطقة معونات اقتصادية وفنية تزيد في مجموعها عما قدمة الاتحاد السوفيتي في نفس المدة(سليم: ١٩٨٨، ٥) ، إذ وصلت المساعدات الاقتصادية الصينية إلى بعض دول جنوب القارة الأفريقية إلى حوالي ١٠ مليون دولار خلال المدة ما ١٩٧٠– ١٩٧٣، وشكل ذلك زيادة واضحة في برنامج المساعدات الصينية في حين كانت جملة ما قدمة الاتحاد السوفيتي خلال المدة نفسها في نطاق ١٠ مليون دولار فقط ، كما قامت الصين بتوسيع نطاق الدول المتلقية للمساعدات فحتى عام ١٩٧٠ كانت مساعداتها تذهب إلى١١ دولة أفريقية بينما قدم الاتحاد السوفيتي مساعداته إلى١٥ دولة في المنطقة(Weinstein, Warren: 1971,276) .

يتضح من خلال ما تقدم الدور الكبير للصين ومنافستها للاتحاد السوفيتي في الجانب الاقتصادي من خلال البون الشاسع في الارقام والتي تبين حجم الانفاق الصيني في افريقيا وهذا مؤشر واضح في اهتمام الصين بأفريقيا ولاسيما انغولا .

وبالرغم من ذلك التنافس بين الصين والاتحاد السوفيتي في مجال المساعدات الاقتصادية لدول القارة الأفريقية كان لصالح الصين ، الا أن المنافسة الصينية السوفيتية تحولت إلى ميادين تميزت فيها موسكو بمميزات كبرى ولا سيما المعونة العسكرية وهي ميزة كانت موسكو شديدة التركيز عليها (E.A, David & Bright ,1980,169)، وبلغت قيمة المساعدات العسكرية السوفيتية إلى الدول الأفريقية للمدة ١٩٥٥–١٩٧٦ حوالي ٥,٤٧٢ مليون دولار، في حين كانت قيمة المساعدات الاقتصادية منذ ١٩٥٤ – ١٩٧٦ حوالي ٣,٢٥٩ مليون دولار (Legum, Colin ,1998,17) .

أخذت السياسة الصينية في القارة الأفريقية ولاسيما انغولا تتصاعد أكثر وأكثر وبشكل مباشر ضد الاتحاد السوفيتي ، وذلك في إطار ازدياد حدة النزاع بينهم في أواخر الستينيات وبداية السبعينيات وحل الاتحاد السوفيتي مكان الولايات المتحدة الأمريكية ليصبح العدو الرئيسي لبكين(Rothenbery, Morris , 1980,10).

أتسم الصراع الصيني السوفيتي بأمرين متميزين ومترابطين ، فالأمر الأول كان الهدف الأساسي لكل من الصين والاتحاد السوفيتي هو كسب أصدقاء ونفوذ شعبي من خلال إقامة علاقات رسمية وغير رسمية مع الدول الأفريقية ، وذلك بتقديم مساعدات اقتصادية وعسكرية لهما، أما الامر الثاني هو مهاجمة كل دولة لدوافع الدولة الآخر في أفريقيا، فمن وجهة النظر السوفيتية مثلت الصين تحدياً واضحاً لها في أفريقيا وعد ذلك التحدي عاملاً هاماً في التأثير على صنع السياسة السوفيتية تجاه افريقيا(الشهاوي:١٩٨٧، ١٣٨) .

اعلان الصين دعمها لكفاح شعوب دول العالم الثالث للاستقلال

بدأت الصين في دعم كفاح الشعوب ضد الاستعمار ،إذ صرح ماو تسي تونغ (Mao Zedong) (البياتي ، ٢٠١٤) ، في افتتاحه للمؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الصيني في ايلول ١٩٥٦ " أننا يجب أن نعطى تأييداً فعالاً للاستقلال الوطني ولحركات التحرير في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية وكذلك لحركات السلام والكفاح العادل في كافة الدول في العالم" ، وبالية أعطت الصين منذ بداية علاقاتها بأفريقيا الأولوية لمفهوم الصراع المسلح والحرب الشعبية ضد الاستعمار (مجاهد:١٩٨٠، ٩٢٠).

كذلك أكد المؤتمر التاسع للحزب الشيوعي الصيني عام ١٩٦٩ على تأييد الصين لكفاح الشعوب المغلوبة على أمرها وحث على تشجيع الكفاح المسلح في الكثير من تلك الدول مؤكدة أهمية الثورة من جانب شعوب العالم الثالث ، وبينما وصفت الصين الولايات المتحدة الأمريكية بأنها العدو اللدود شنت حملة شعواء على الاتحاد السوفيتي الذي عده الصينيون عدوهم العسكري الأساسي واتهمت الصين كل من الدولتين بالتواطؤ من أجل السيطرة على العالم(النشرة الستراتيجية: ١٩٩٠، ٧) ، وصرح رئيس وزراء الصين شواين لاى (Chou En-lai) (www.aljazeera.net) في عام ١٩٧٢ أن السوفيت والامريكان هما العدوان الرئيسيان للصين وأن كان السوفيت هم العدو الأول(يوسف: ١٩٧٨، ٣٠١) ، وبدأ صراع الصين مع السوفيت يتبلور فأينما وقف الاتحاد السوفيتي في إحدى الصرعات الأفريقية وقفت الصين في الجانب الأخر حتى بالنسبة لحركات التحرر الوطنية(الشهاوي:١٩٨٧، ١٤٧) ، وفي ظل ذلك التنافس الصيني السوفيتي تبلور الموقف الصيني تجاه القضية الانغولية وتدخل الاتحاد السوفيتي في أنغولا .

المساعدات الصينية لحركات التحرر الانغولية

بدأت الصين في دعم ومساعدة الحركة الوطنية الانغولية منذ بداية الكفاح مثلما فعل الاتحاد السوفيتي ، ومنذ عام ١٩٥٨ كانت العلاقة الوحيدة بين بكين وأنغولا من خلال حركة مبلا (MPLA)(مصطفاوي: ٢٠١٧ ، ٣٧ -٣٩) ، بالرغم من أنه لا توجد مساعدات عسكرية واضحة أرسلت بعد عام ١٩٧٤(Legum, Colin ,1998,22) .

لكن سرعان ما تحولت برامج المساعدات العسكرية الصينية خلال السبعينيات من حركة مبلا إلى الحركات الانغولية الأخرى لاسيما بعد توتر العلاقات بين مبلا وبكين على أثر تطور العلاقة بين حركة مبلا وموسكو وتغيير سياستها وإعادة الدعم إلى نيتو(Rothenberg, Morrism,1980,29) .

يبدو ان الصين غيرت بوصلة مساعداتها باتجاه حركات انغولية اخرى تحقق مصالحها واهدافها ، ولاسيما بعد الاختلاف الكبير في الأيدولوجيات بين الصين والاتحاد السوفيتي ولما كانت حركة مبلا على علاقات وطيدة مع الاتحاد السوفيتي فهذا قطعا لا يحقق المصالح الصينية الامر الذي استلزم تغيير وجه الدعم لحركات انغولية اخرى .

بدأت المساعدات الصينية لحركة فنلا(FNLA)(عوض:١١،١٩٧٩-١٥)وحركة يونيتا(UNITA) المعادية لحركة مبلا ، ونجد تأييداً واضحاً لحركة فنلا ، إذ قامت بكين بإرسال ١٢٥ من الخبراء الصينيين للتدريب وبرفقتهم ٤٥٠ طن من الأسلحة إلى الحركة في شهري يوليو وأغسطس عام ١٩٧٤ (Stevens, Christophe,141) .

استطاعت حركة فنلا بفضل المساعدات الصينية أن ترسخ اقدامها بقوة في شمال انغولا (Document, DCI,1975,6)، وزادت المساعدات الصينية لحركة فنلا بشكل كبير ولاسيما بعد زيارة هولدن روبرتو(Holden Roberto)(جيبسون: ٢٠٠٢ ، ٧٦) إلى الصين في نهاية عام ١٩٧٣، وفى المدة ما بين ايار ١٩٧٤ وتشرين الاول ١٩٧٥ أمدت فنلا بمئات الأطنان من الأسلحة والمعدات العسكرية ، كما قامت بتدريب نحو ٥٠٠ من قوات حركة يونيتا وزودتها بالأسلحة الخفيفة(الشهاوي:١٩٨٧، ٢٦٧) .

قدمت الصين الخبراء العسكريين لتدريب قوات حركة فنلا ، وهو الأمر الذي أكده زعيم الحركة هولدن روبرتو في عدة تصريحات ، وأنه يفتخر بأن جميع جنوده من حركة فنلا تم تجهيزهم وتدريبهم على يد الخبراء الصينيين(Legum, Colin ,1998,22)، وأكدت مصادر أمريكية أن الصين الشعبية أرسلت العديد من الأسلحة من بينها مدافع الهاون ، ومدافع البازوكا ، ومدافع ثقيلة إلى حركة يونيتا أثناء اشتباكها في معارك مع حركة مبلا(الاهرام:١٩٧٥، ٢٠) ، كما زادت المساعدات الصينية بصورة واضحة في تموز واب ١٩٧٤ إلى حركة فنلا، وكانت الصين في كثير من النواحي في وضع أقوى من الاتحاد السوفيتي في أنغولا والجنوب الأفريقي بوجه عام ، إذ حافظت الصين على روابط المساعدات المستمرة نسبياً إلى حركة فنلا منذ بداية عام ١٩٧٤ فضلا عن أن الصين برزت في ذلك الوقت كمورد أسلحة رئيسي إلى حركة يونيتا(R.K.Empton,1989,82)، والملاحظ أن التدخل الصيني في أنغولا كان رداً واضحاً على المنافسة بين الصين والاتحاد السوفيتي، وظهر ذلك الجانب بوضوح في ممارسات بكين بتقديمها المساعدات والتأييد الحركات التحرر الأخرى في جنوب أفريقيا مثل حركة (COREMO) في موزمبيق وحركة (ZANU) في روديسيا وتشجعيهم للوقوف في جانب الصين (فهمي:٧٢،١٩٨٠).

أدت المساعدات الأمريكية والصينية معا إلى تحسين الموقف العسكري لحركة فيلا وإحراز تفوقا على منافستها مبلا سواء في عدد القوات المدربة أو كمية ونوعية المعدات العسكرية وعدد الخبراء الأجانب ، وطبقا للمصادر الأمريكية لم تحقق حركة مبلا التكافؤ في الموارد العسكرية حتى نهاية ربيع عام ١٩٧٥(R.K.Empton,1989,82) .

أكد ذلك أن التدخلات الأمريكية والصينية في القضية الانغولية كانت سابقة على التدخل السوفيتي الكوبي الكبير في انغولا، كذلك قام الخبراء الصينيون بتدريب قوات فيلا على استخدام وصيانة الأسلحة والمعدات العسكرية وحرب العصابات ليس فقط في معسكرات بعض الدول الأفريقية بل وتدريبهم أيضاً في الصين(الشهاوي:١٩٨٧، ٢٦٧) .

ومما تقدم نجد ان الصين لم تدخر جهدا ولا تعدم ووسيلة في تنافسها بل وصراعها مع الاتحاد السوفيتي في انغولا ، فقامت بالتنسيق مع عدوها الولايات المتحدة للتخلص من النفوذ السوفيتي في انغولا وذلك عن طريق دعم حركتي التحرر فنلا ويونيتا اقتصاديا وعسكريا .

تأثير السياسات الصينية على التوجهات السوفيتية في انغولا

أن السياسات الصينية المتغيرة منذ عام ١٩٧٠ كان لها تأثيرها القوى على التوجهات السوفيتية ، إذ أدت تلك التوجهات إلى حفز وتشجيع الإجراءات السوفيتية في القارة الأفريقية والجنوب الأفريقي(Wright, George, 1987 ,212) ، وهو الأمر الذي دعا الاتحاد السوفيتي إلى اتخاذ قراراً باستئناف المساعدات السوفيتية إلى حركة مبلا في آب ١٩٧٤ أمام الدعم الصيني الواضح لحركات يونيتا وفنلا(Rothenbery, Morris , 1980,8) .

وبالرغم من ان العديد من التقارير أشارت إلى انسحاب الصين من المنافسة في القضية الانغولية في منتصف عام ١٩٧٥ ، وذلك بقبول الصين لقرار منظمة الوحدة الأفريقية الذي عقد في العاصمة الأوغندية كمبالا والذي ذهب إلى ضرورة تقديم الدعم والمساند إلى حركات التحرر الثلاثة معا(R.K.Empton,1989,83) .

أكد وجهة النظر تلك خطاب الوداع الذي القاه قائد القوات العسكرية الصيني لي تونغ والصيني والانغولي بالها في زائير والذي وصف فيه الوحدة بين الشعب الزائيري وحدة أبدية على الرغم من البعد بينهم وأضاف أن الانغوليين سوف ينتصرون في كفاحهم ضد القوى الكبرى على حد تعبيره ، إلا أن بعض المصادر الأخرى وعلى رأسها المصادر السوفيتية أكدت أن ذلك الانسحاب الصيني لم يكن سوى ستار لمواصلة الدعم السرى لحركة فنلا من خلال شحنات كبيرة من الأسلحة ، وهو ما أكده استمرار تواجد الخبراء العسكريين الصينيين لتدريب وحدات قوات فيلا داخل معسكرات في زائير قبل أسابيع قليلة من الاستقلال أي قبل ١١ تشرين الثاني ١٩٧٥ (Rothenbery, Morris , 1980,29) ، ومن خلال العلاقات الصينية بالدول الأفريقية استطاعت الصين إرسال الإمدادات والخبراء العسكريين إلى حركتي فنلا ويونينا وكان على رأسهم دولتي زائير وزامبيا ، إذ تمتعت زامبيا بالدعم الصيني خلال الحرب الانغولية وقبل ذلك(G. Anglin, Douglas & M. Show, 1979, 338).

ونلاحظ ذلك الدعم الصيني بوضوح من خلال برنامج المساعدات الصينية والذي كان أكبر جزء منه يتمثل في قرض قدرة ٤٠٠ مليون دولار مقسماً بالتساوي بين دولتي زامبيا وتنزانيا من أجل بناء خطوط سكك حديد تنزانيا زامبيا وذلك في عام ١٩٧٠ ، فضلا عن ١٠ ملايين أخرى ذهبت إلى زامبيا في ايار ١٩٧٣، كما عد القرض الموجه لزائير واحداً من أكبر القروض الصينية والذي وقع بعد زيارة الرئيس الزائيري موبوتو لبكين في كانون الثاني ١٩٧٣، ووصلت المساعدات الصينية لزائير في العام نفسه إلى١٠٠ مليون دولار(Weinstein, Warren: 1971,281) ، وبموجب تلك العلاقات فوضت بكين زائير في منتصف تموز ١٩٧٥ أن تعطى حركة فنلا معدات عسكرية صينية خاصة بالجيش الزائيري(الشهاوي:١٩٨٧، ١٣٨) .

أصبحت الصين بذلك تقف الموقف نفسه الذي اتخذته الولايات المتحدة الأمريكية في أنغولا بل واستخدمت كل منهما زائير قاعدة انطلاق لها ، وأصبحت حركتي فنلا ويونيتا تحصل على الدعم من كل من الصين والولايات المتحدة الأمريكية وجنوب أفريقيا وزائير وزامبيا في الوقت الذي أخذ الاتحاد السوفيتي وكوبا وموزمبيق الجانب الآخر وهو حركة مبلا(الشهاوي:١٩٨٧، ٢٦٧) ، ومع زيادة التوتر الدائم في العلاقات الصينية والسوفيتية مع بداية السبعينيات بدأ التقارب الصيني الأمريكي والذي أقلق الاتحاد السوفيتي، بل وتسربت معلومات حول ذلك التنسيق من خلال قيام ضابط الأتصال الأمريكي وقتها في بكين بالتنسيق بين الولايات المتحدة والصين ، فضلا عن قيام هنري كيسنجر بزيارتين إلى الصين كانت الأولى في تشرين الاول ١٩٧٥ ثم أعقبتها الزيارة الثانية بعد شهر واحد مع الرئيس الامريكي جيرالد فورد .A.El) Khowas ,Mohamed 1982 Memorandum 39p57) .

أكدت العديد من المصادر ذلك لاسيما فيما تعلق بالقضية الانغولية وظهر ذلك من خلال المحادثات المشتركة بين الجانبين ، وأن هناك تنسيق كامل بين الولايات المتحدة والصين لإمداد حركات التحرر الانغولية فنلا ويونيتا ، لاسيما وان الولايات المتحدة اعتمدت بشكل كبير على مساعدات الصين في تدريب تلك الحركات على حروب العصابات والتي برع فيها الصينيون وكذلك إمدادهم بالأسلحة الخفيفة خاصة عبر زائير، في حين كان التمويل الأكبر من الأسلحة الثقيلة يأتي من الولايات المتحدة الأمريكية (Document, Memorandum of 3/12/1975" "between Kissinger and Chinese.p.3) .

أن الموقف الصيني من التدخل السوفيتي في انغولا لم يقف عند حد الدعم والمساندة الصينية لحركتي فنلا ويونيتا المناوئة لحركة مبلا ذات الدعم السوفيتي، بل قامت الصين بمحاولة تشوية الدوافع والأهداف السوفيتية في القارة الأفريقية بصفة عامة وأنغولا بصفة خاصة وبذلت جهودا قوية لإقناع حكومات المنطقة بالخطر السوفيتي(Rothenbery, Morris , 1980,32).

اتهمت بكين الاتحاد السوفيتي ببدء الحرب في انغولا ، إذ ذكرت أن موسكو تعمدت احداث الشقاق والانقسام بين الحركات الوطنية الانغولية وإثارة الحرب الأهلية في انغولا بالمساعدة الفردية لحركة مبلا، وأن الاتحاد السوفيتي لن يتوانى عن فعل أي شيء للتوسع في القارة الأفريقية والذي عد بمثابة محاولة عقيمة لتحل محل الاستعمار القديم(Legum, Colin 1998,24) ، وركز الصينيون على مدار الأزمة الانغولية وبعدها بشكل كامل على الدور السوفيتي ونددوا بالقوات الكوبية باعتبارهم مرتزقة للاتحاد السوفيتي(Rothenbery, Morris , 1980,32)، وفى ظل حملة الدعاية الصينية ضد الاتحاد السوفيتي بذلت الصين قصارى جهدها لإضعاف وتقويض الثقة الأفريقية في الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية الأخرى(. Hutchison, Alan,1975, 64) .

استخدمت الصين كافة الوسائل الدعائية لنشر أيديولوجيتها في أفريقيا ولاسيما انغولا وللتأثير على الأفريقيين وحشدت مجهودات ضخمة لخدمة أهدافها، وتأكيد وضعها الدولي في مواجهة الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية ، ومن أهم تلك الوسائل الإذاعة الموجهة والتي عدت من أقوى الإذاعات الموجهة في أفريقيا آنذاك ، إذ وصل عدد ساعات الإرسال الأسبوعية في عام ١٩٦٦ إلى٢٠٠ ساعة أذيعت بسبع لغات ، بعد أن كانت لا تزيد على ٣ ساعات بلغتين قبل ذلك بعشرة اعوام، وتفوق راديو بكين في ذلك المجال على راديو موسكو الذي وصل عدد ساعات إرساله إلى النصف(مجاهد:١٩٨٠، ٩٠) ، كما أغرقت وكالة الصين الجديدة صين هوا التي كان لها فروع في الدول الأفريقية الأسواق بالكتب والمطبوعات الصينية باللغات الأوروبية والمحلية بلا ثمن أو بثمن رمزي ، وذلك لنشر أيديولوجيتها وتحجيم النفوذ السوفيتي(مجاهد:١٩٨٠، ٩١)، وكذلك اتهمت بكين الاتحاد السوفيتي بالاسترسال في حملة دعائية قاسية على حركات التحرر الأنغولية المعادية للفكر السوفيتي وأطلقت عليهم العديد من المسميات ، فقد اتهمت موسكو حركة فنلا بأنهم من أتباع الماوية ومأجورين من قبل جهاز المخابرات الأمريكية(Hutchison, Alan,1975, 65) .

عابت بكين على الاتحاد السوفيتي ووصفت قادة السوفييت بالجاني الرئيسي في القضية الانغولية وذلك لتزويده لجانب واحد من الحركات الانغولية بالأسلحة ، في حين رأت موسكو أن سياسة بكين الخارجية في القارة الأفريقية ولاسيما أنغولا تحولت لتصبح في نفس المعسكر الغربي ومثل الذين بدأوا بالعداء لحركات التحرر الوطني من البرتغاليين ونظام جنوب أفريقيا وقوة وكلاء الاحتكارات العالمية التي كانت ترعى خطط الاستعمار الجديد في القارة ، وإن كانت قد قامت الحرب الأهلية في انغولا فإن المسئولية الأكبر كانت تقع على عاتق قادة بكين الذين ارسلوا الأسلحة والأموال والمستشارين العسكريين إلى حركات ليست شرعية وغير معترف بها(Legum, Colin ,1998,24–25)، كما رأت موسكو أنه قد اتضح الطابع الرجعي للسياسة الماوية المعادي للشعوب من خلال التحالف المخزي بين كل من الغرب ونظام جنوب أفريقيا العنصري والماوية وعدوانهم على جمهورية انغولا الشعبية التي استطاعت هزيمة ذلك التحالف وعدت تلك الهزيمة ضربة قاصمة للنفوذ الصيني في أفريقيا(Rothenbery, Morris , 1980,8) .

فاق العداء الصيني السوفيتي حول انغولا في قوته أي شيء آخر حول تدخل الولايات المتحدة الأمريكية والتدخل الغربي الآخر، وبات من الواضح أن العالم الثالث أصبح تجربة مذهلة بالنسبة للتنافس الصيني السوفيتي ، ومع كل تلك المبادلات الصارخة بين البلدين نجد أنه لا بكين ولا موسكو قد قضت وقتاً طويلاً في نقد الدور الغربي وتدخله في أنغولا كما فعلوا بينهما(Legum, Colin ,1998,22) ، بل على العكس من ذلك تعرضت بكين وموسكو إلى حملة دعائية

مكثفة من قبل جمهورية جنوب أفريقيا والبرتغال ، إذ وصفوا حركات التحرر الانغولية بأنها شيوعية وأنها خاضعة لسيطرة موسكو وبكين، وذلك الوصف قوى الدافع الأيديولوجي للبرتغال لاستمرار سيطرتها على مستعمراتها الأفريقية ، فضلا عن إعادة الطمأنينة إلى الولايات المتحدة الأمريكية مورد أسلحتها وشريكتها في الناتو ، بأن حروبها في أفريقيا ليست سوى معركة من معاركها في أنحاء العالم ضد الشيوعية ، وكذلك كان الأمر بالنسبة لجنوب أفريقيا لطمأنه الولايات المتحدة الأمريكية والمستثمرين من أن جمهورية جنوب أفريقيا تتمتع بالاستقرار وانها حصن واقي ضد الشيوعية (Hutchison, Alan,1975, 66) .

والملاحظ أن معظم الحملة الدعائية ضد حركات التحرر كانت موجهة إلى المساعدة الكبيرة التي كان من المفترض انهم تلقوها من الصين في الوقت الذي كان الاتحاد السوفيتي هو الذي قدم الجزء الأكبر من المساعدات العسكرية في الواقع ، وذلك عكس حقيقة أن الصين كان لديها حملة دعائية قوية أكبر من الاتحاد السوفيتي .

من جانب آخر ناقش مجلس الأمن المسألة الكوبية في اذار ١٩٧٦ عندما اشتكت الصين من فشل مشروع القرار الذي ندد بالاشتراكية السوفيتية وبمرتزقتها بسبب تدخل الاتحاد السوفيتي ، وأن مشروع القرار لم يعكس المطلب العادل بالانسحاب الفوري والكامل من أنغولا ، لكن بالرغم من ذلك وافقت الصين على التنديد بجنوب أفريقيا(Rothenbery, Morris , 1980,29).

كانت الصين قلقة من تدخل جنوب أفريقيا في انغولا ورأت ضرورة انسحاب قوات جنوب أفريقيا حتى لا يكون ذلك التدخل سبباً في ترحيب بعض الدول الأفريقية والوقوف بجانب حركة مبلا نظراً لحساسية الدول الأفريقية تجاه نظام جنوب أفريقيا العنصري وفى ظل ذلك القلق طالبت الصين من الولايات المتحدة الأمريكية محاولة انهاء ذلك التدخل ،إذ كانت الصين ترى أن الولايات المتحدة الأمريكية قادرة على انهاء ذلك التدخل وإيجاد بدائل أخرى لوجود قوات جنوب أفريقيا في انغولا(Document, Kissinger and Chinese,1975,4-5) .

من خلال هذا العرض نجد ان السياسة التي اتبعتها الصين لمواجهة النفوذ السوفيتي في انغولا ولتحقيق اهدافها ، استندت على عدة مرتكزات منها مواجهة الفكر الشيوعي السوفيتي بالفكر الشيوعي الصيني ومحاولة نشر رؤية وفهم الصينيين للشيوعية في انغولا ، وكذلك الدعم السياسي لحركتي التحرر فنلا ويونيتا التي كانت تواليها ومدهما بالمساعدات الاقتصادية والعسكرية، الأمر الذي جعلها تقف على نفس الخط مع الولايات المتحدة مما تدفعها للتنسيق معها لمواجهة الاتحاد السوفيتي .

الخاتمـــــة

من خلال دراسة هذا الموضوع توصلنا الى جملة من الاستنتاجات المهمة ابرزها :

اولا: كشف الصراع التنافس الصيني السوفيتي عن اهمية الموقع الستراتيجي لأنغولا بالنسبة للدولتين .

ثانيا: كانت للدوافع الايدلوجية اثرها في التنافس اذ كانت الصين تسعى لنشر رؤيتها وفهمها للشيوعية والتي تختلف عن رؤية وفهم السوفييت ، الذين بدورهم سعوا لنشر أيدولوجيتهم .

ثالثا: أن التدخل الصيني في أنغولا كان رداً واضحاً على المنافسة بين الصين والاتحاد السوفيتي في احد صوره .

رابعا: جعل التنافس الشديد كل دوله تناصر حركة تحرر فناصرت الصين حركتي فنلا ويونيتا والاتحاد السوفيتي ناصر حركة مبلا .

خامسا: لم يكن التنافس السوفيتي الصيني باقل اهمية من التنافس السوفيتي الامريكي في انغولا وفي ظل اتون الحرب الباردة ، الامر الذي جعل الصين تقف الى نفس الجهة التي تقف بها الولايات المتحدة الامريكية بل والتنسيق معها لدعم حركتي فنلا ويونيتا ضد حركة مبلا التي يدعمها الاتحاد السوفيتي .

سادسا: انعكس اختلاف الأيدولوجيات للدول الخارجية ولاسيما الصين والاتحاد السوفيتي المتنافسة في انغولا على كل حركة من حركات التحرر الانغولية ، الامر الذي ادى بصورة او بأخرى الى اندلاع الحرب الاهلية بعد نيل الاستقلال .

الهوامش التعريفية

– ماو تسي تونغ(١٨٩٣–١٩٧٦): ولد في قرية شاوشان في اقليم هونان لوالد فلاح ، التحق بمدرسة اولية في منطقة مجاورة ، وفي عام ١٩١١ وصل عاصمة الاقليم تشانجشا ليدخل مدرسة عليا، تخرج من مدرسة للمعلمين في ١٩١٨ ، ذهب الى بكين للدراسة في الجامعة، ولما لم يكن لديه ما يكفي من المال درس منتسبا وعمل في مكتبة الجامعة ٦ اشهر، وعاد الى نشانجشا ليمتهن التدريس، في عام ١٩٢١كان ماو موفد اقليم هونان للحزب الشيوعي الصيني، ثم اصبح رئيسا للحزب الشيوعي الصيني ، ثم رئيسا لجمهورية الصين . للمزيد ينظر: سهاد عادل عثمان البياتي، ماو تسي تونغ ودوره السياسي في الصين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل ، العراق، ٢٠١٤

– شواين لاي (١٨٩٨–١٩٧٦): ولد بمقاطعة شيانغ سو، والتحق بمدارس كل من الصين واليابان وفرنسا، ثم أصبح متحدِّثًا باسم الحركة الشيوعية الدولية، وفي عام ١٩٣١ رافق ماو تسي تونغ زعيم الشيوعيين الصينيين، تقلد منصب رئيس الوزراء . للمزيد ينظر: الموقع الالكتروني: موسوعة قناة الجزيرة www.aljazeera.net

– مبلا: الحركة الشعبية لتحرير أنغولا، (MPLA: Mouvement populaire de libération de l Angola) تشكلت هذه الحركة في ديسمبر ١٩٥٦ بقيادة اوغستينونيتو ، وقدمت برنامجا شاملا لتأسيس جمهورية

أنغولا المستقلة بعيدا عن التبعية الغربية ، لديها قاعدة شعبية كبيرة أصول غالبيتها من قبائل مبوندو في الشمال ، فضلا عن طبقة المثقفة من مختلف المدن الكبرى ، ولقيت دعما واسعا من دول الكتلة الشرقية الشيوعية بقيادة الاتحاد السوفيتي وكوبا وحلفائهما . للمزيد ينظر: سعاد مصطفاوي ، تطور الحركة الوطنية في أنغولا واسترجاع السيادة الوطنية ١٩٢٦–١٩٧٥، أطروحة دكتوراه ، جامعة الجزائر ٢٠١٧ ، ص٣٧ –٣٩ .

– فنلا: الجبهة الوطنية لتحرير أنغولا ، (FNLA: Front National de Libération de L Angola) كانت الجبهة فصيلا منافسا للحركة الشعبية تأسست في الجزء الشمالي لأنغولا كحركة ضمت قبائل الباكونغو المتمركزين في شمال البلاد ، كان هدفها الأساسي إحياء مملكة الكونغو القديمة وتكونت تحت اسم اتحاد شعب أنغولا الشمالي U.P.N.A وذلك عام ١٩٥٤واتخذت مقرها بالخارج بمدينة ليوبولدفيل (الكونغو) ، تزعم هذه الحركة هولدن روبيرتو (Holden Roberto) . للمزيد ينظر: محسن عوض ، أنغولا من الثورة إلى الاستقلال ، القاهرة ، ١٩٧٩، ص١١–١٥ .

– يونيتا: الاتحاد الوطني للاستقلال التام لأنغولا(U.N.I.T.A:(Union National pour Independence Totale de L'Angola) اتحاد سياسي أسسه شعب اوفمبوندو وسط أنغولا والذي يمثل حوالي ثلث سكان البلاد ، ويعد جوناس سافيمبي هو مؤسسه ، كما تلقى دعما من عدة دول : الصين قبل الاستقلال ، والولايات المتحدة الأمريكية وجنوب إفريقيا بعد الاستقلال. للمزيد ينظر: : محسن عوض ، أنغولا من الثورة إلى الاستقلال ، القاهرة ، ١٩٧٩، ص ص٢٢–٢٧ ؛ Le prix de La Liberate. Edition Syros .Paris . Juin ١٩٧٦ P.٥٤

– هولدن روبيرتو(١٩٢٣–٢٠٠٧): ولد في مبانزا في شمال انغولا في عام ١٩٤٠ تخرج من مدرسة الارسالية ، عمل في وزارة المالية البلجيكية في ليوبولدفيل ، اسس جبهة التحرير الوطني فنلا (FNLA)، في عام ١٩٧٥ وقع بمعيه زعيمين انغوليين معاهدة استقلال مع البرتغال الا ان سرعان ما دب الخلاف لتبدأ الحرب الاهلية التي استمرت ٢٧ عام، نفي هولدن لمدة ١٥ عام عاد بعدها، توفي في العاصمة لواندا. للمزيد ينظر: ريتشارد جيبسون، حركات التحرر الافريقية، تر: صبري محمد حسن، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٢ ، ص٧٦.

قائمة المصادر والمراجع

١- البياتي، سهاد عادل عثمان .(٢٠١٤) ماو تسي تونغ ودوره السياسي في الصين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل ، العراق.

٢- جيبسون، ريتشارد .(٢٠٠٢). حركات التحرر الافريقية ، تر: صبري محمد حسن ، القاهرة ، المجلس الاعلى للثقافة .

٣- الشهاوي ، عبد الله محمود (١٩٨٧) . التدخل الاجنبي في افريقيا في السبعينيات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات الافريقية ، القاهرة ، مصر.

٤- صبري ، نيفين حليم. (١٩٩٥) سياسة الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد الاتحاد السوفيتي تجاه جنوب افريقيا ، القاهرة .

٥- صحيفة الأهرام (القاهرة) ، العدد ٣٢٣٩٤ في ٢٠ اب ١٩٧٥.

٦- عوض ، محسن (١٩٧٩) . أنغولا من الثورة إلى الاستقلال ، القاهرة .

٧- فهمي ، فريد عبد العزيز (١٩٨٠) التدخل العسكري الاجنبي في افريقيا خلال السبعينيات ، القاهرة ، اكاديمية ناصر العسكرية العليا .

٨- فؤاد عبد العزيز سليم (١٩٨٨) سياسة الاتحاد السوفيتي تجاه العالم الثالث ومصر ، القاهرة ، اكاديمية ناصر العسكرية العليا .

٩- مجاهد ، حورية توفيق . (١٩٧٢). الدبلوماسية الصينية في القارة الأفريقية ، مجلة السياسة الدولية ، القاهرة ، العدد ٢٧ .

١٠- مصطفاوي ، سعاد .(٢٠١٧). تطور الحركة الوطنية في أنغولا واسترجاع السيادة الوطنية ١٩٢٦-١٩٧٥، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الجزائر، الجزائر .

١١- الموقع الالكتروني: موسوعة قناة الجزيرة www.aljazeera.net

١٢- النشرة الستراتيجية (١٩٩٠) الصين كقوة عظمي صاعدة ومجالات تعاونها مع مصر ، مركز الدارسات الستراتيجية ، القاهرة .

١٣- يوسف، ميخائيل يوسف .(١٩٧٨) . دور الحزب الشيوعي الصيني في صنع القرار السياسي الخارجي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة ، مصر .

14- A.EI. Khowas ,Mohamed & Cohen, Barry(1982) National Security Study Memorandum (39) in Perspective. U.S.A.

15- David.E.A,& Bright(1980)Africa and International Communism.U.S.A.

16- Anglin,G. Douglas & Show,M.(١٩٧٩) Timothy, Zambia Foreign policy.U.S.

17- Hutchison, Alan(1975) China s African Revolution .London .

18- Legum, Colin(1998) After Angola the war over Southern Africa.

19- Le prix de La Liberate(1976) Edition Syros .Paris . Juin 1976.

20- R.K.Empton, Deniel(1989) Soviet Strategy Toward.U.S.A.

21- Rothenbery, Morris(1980) The USSR and Africa, Mosscow .

22- Christopher, Stevens, The Soviet Union and Angola .African Affairs.

23- Weinstein, Warren(1971) Chinese and Soviet Aid to Africa, New York.

24- Wright, George,(1987) The Multinational Corporation and Social Policy, London .

الوثائق الاجنبية

25- Document, Memorandum of Conversation secret Date December 3,1975 "between Kissinger and Chinese Leader Teng Hsiao-P ing

26- Document, DCI briefing For 27 June NSC Meeting, Angola (Eo-1998_000329) 27/6/1975. (http: // www.foia.cia.gov)

27- Document, obtained by National Security Archive, from National Archives Record Group 59. Records of the Department of State, Policy Records of the Department of State, Policy Planning Staff, Director's .Files(Winston Lord) 1969-1977, Box 373). (htt://www.gwu.edu/~nsarchiv..) (No.17)